الغضب التعاطفي لدى طلبة كلية التربية

د. فاطمة هوان محمد

كلية التربية – جامعة القادسية

Fatimah.hawan@qu.edu.iq

https://orcid.org/0000-0003-2426-6818

تاريخ استلام البحث : يملأ من قبل المجلة

تاريخ قبول البحث : يملأ من قبل المجلة

ملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على الغضب التعاطفي لدى طلبة كلية التربية، ومعرفة دلالة الفروق في الغضب التعاطفي بحسب متغيرات الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) والصف (ثاني -رابع)، تم اعتماد المنهج الوصفي في هذا البحث، بلغ حجم عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وكانت النتيجة كالآتي: يوجد غضب تعاطفي لدى طلبة كلية التربية، وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية في الغضب التعاطفي بحسب متغيرات الجنس (ذكور-اناث) ولصالح الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص (علمي- انساني) والصف (ثاني- رابع)، ووفقاً للنتائج التي ظهرت قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الغضب التعاطفي، العاطفة، طلبة كلية التربية

Empathic anger among students of the College of Education

Dr. Fatima Hawan Mohammed

University of Al- Qadisiyah / College of Education

Fatimah.hawan@qu.edu.iq

https://orcid.org/0000-0003-2426-6818

Date received: 1/2/2024
Acceptance date: 11/3/2024

Abstract

This research aims to identify empathic anger among students of the College of Education and to determine the significance of differences in empathic anger according to the variables of gender (male-female), specialization (scientific-humanities), and year (second-fourth year). The descriptive approach was adopted in this research. The sample size consisted of 400 male and female students from the College of Education at Al-Qadisiyah University during the academic year 2024-2025, selected using stratified random sampling with proportional distribution. The results were as follows: Empathic anger exists among students of the College of Education. There are statistically significant differences in empathic anger according to the variables of gender (male-female), favoring males. No statistically significant differences were found based on specialization (scientific-humanities) or year (second-fourth year). Based on the results, the researcher presented several recommendations and suggestions.

Keywords: Empathic anger, emotion, College of Education students

مشكلة البحث

يتعرض الطلبة في حياتهم اليومية الى الكثير من الضغوط التي تتضمن في طياتها شعورهم بالغضب والقلق تجاه شخص تعرض للأذى والاهانة وان امتلاكهم للغضب التعاطفي قد يكون متحيزاً تجاه شخص او مجموعة وان وجود الغضب التعاطفي لدى الطلبة يشعرهم بالغضب بدلاً من الحزن على الاخرين.

والغضب التعاطفي يحدث عندما يشعر الفرد بالغضب بدلاً من الحزن نيابةً عن الشخص الذي تعرض للأذى والظلم كأساس لاستنتاج الظلم الاجتماعي واتخاذ إجراء (Gazza,2018:1). ويمثل الغضب التعاطفي بُعدًا دافعيًا غير مستغل، لا يُدرج في مناهج أخرى ضمن دوافع المشاركة وان شعور الطلبة بما يتعرض له الشخص الاخر أي (الضحية) دور في تحفيز الفعل لديهم وهي استجابة مباشرة للذات من خلال محاولة إيقاف السلوك الذي يتضمن العدوانية أو نية معاقبه الجاني في محاولة لمساعدة الضحية وإيقاف المعتدي، وبهذا قد يصبح الغضب العاطفي خطر كونه يركز على عواقب الفعل الضارة على الشخص الاخر أي (الضرر الذي أصاب الضحية) وليس التركيز على الفعل نفسه والخطورة تكمن في نيه إيذاء المعتدي، لذا تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:

-هل يمتلك طلبة كلية التربية غضب تعاطفي؟

-وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث والتخصص علمي وانساني والصف الثاني والرابع؟

- أهمية البحث

الغضب التعاطفي هو شعور بالغضب يُحفّز عند رؤية شخص آخر يتعرض للأذى أو يواجه ظلمًا، وتكمن أهميته في كونه دافعًا للتدخل وإبداء المساعدة ووضع حدود والتعبير عن الاحتياجات، بالإضافة إلى كونه آلية دفاعية تعزز الشعور بالقوة وتساهم في تحقيق العدالة، كما تظهر أهمية الغضب التعاطفي في كونه دافع للإيثار مع الهدف النهائي الذي بدورة يعمل على تعزيز الرعاية لمصالحة الاخرين، ويظهر هذا الغضب عندما يتعرض شخص الى ظلم غير مقبول ويتعدى الحدود (Cairo,2020:56). أذ اشارت دراسة (Batson et.al,2007) ان الغضب التعاطفي قد يقود الشخص الى البحث عن الانتقام للضحية وصولاً الى الايثار أو

الهدف الاناني وليس الغاية العدالة لأن التعاطف هنا لا يقود الى العدالة بل التعاطف هنا والغضب يقود الى الانتقام للضحية (Batson et.al,2007:2). وهذا ما بينته دراسة(عساف،٢٠٢٣)، أذ اشارت نتائج بحثها الى وجود غضب تعاطفي لدى الطبة الجامعة ووجود علاقة دالة احصائياً بين غضب التعاطف واستراتيجية إعادة تقييم الموقف (عساف، ٢٠٢٣: ٧٢٥). كما تظهر أهمية الغضب التعاطفي في وضع الحدود والدفاع عن الذات ويعزز القدرة على الدفاع عن النفس والاخرين، ويساعد الغضب الموجه بشكل صحي ان يحسن العلاقات وعلى المدى الطويل ويعزز الشعور بالعدالة حين ينظر الى موقف على انه غير عادل، اذ يساهم الغضب التعاطفي في الشعور بالظلم ويولد دافعاً لاتخاذ إجراء لغرض تحقيق العدالة (Pozzoli, Gini,2017:44). ويمكن ايجاز أهمية البحث بالآتي:

- **الأهمية النظرية:**

١-يقع متغير البحث ضمن مجال التخصصات الإنسانية والاجتماعية علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي.

٢-ندرة الدراسات والبحوث حول هذا المفهوم، وبهذا تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تناولت مفهوم الغضب التعاطفي

٣-يساهم المتغير في حث الطلبة عن الابتعاد عن العنف والغضب والاهتمام بالأخرين ومحاولة الحصول على العدالة لهم.

- **الأهمية التطبيقية:**

١-الإفادة من مقياس الغضب التعاطفي الذي أعدته الباحثة.

٢-ان نتائج البحث الحالي قد تساعد الباحثين في كيفية توفير العدالة للأخرين والتغلب على الأذى.

٣-يوفر البحث قاعدة بيانات لها دور في المجال التعليمي من خلال حث الطلبة على حماية حقوقهم من الانتهاك من قبل الاخرين، أذ يمكن للمؤسسات التعليمية والاجتماعية الاستفادة من البيانات المتوفرة.

- **اهداف البحث**

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

– الغضب التعاطفي لدى طلبة كلية التربية.

–دلالة الفروق في الغضب التعاطفي بحسب متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي– انساني) والصف (ثاني –رابع).

– **حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية في جامعة القادسية من (الذكور والاناث) وللتخصصات الإنسانية والعلمية والصفوف (الثانية والرابعة) للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥).

- **تحديد المصطلحات**

عرفة (Batson,1988)

نوع من العاطفة تظهر عندما يشاهد شخص يتعرض للأذى أو المعاملة الغير عادلة (Batson,1988:6).

- التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (Batson,1988) كتعريف نظري للبحث

واعتمدت الباحثة على نظرية الغضب لـ نوسباوم

- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الغضب التعاطفي الذي اعدته الباحثة.

إطار نظري

مفهوم الغضب التعاطفي

يظهر مفهوم الغضب التعاطفي تجاه شخص يقوم بأذية شخص نهتم به بطريقة غير عادلة، وهذا النوع من الغضب يقوم على عاطفة سلبية ويرى Batson,1981 ان مساعدة الشخص انانية اذا كانت لدية رغبة من ورائها في الحصول على مكاسب معينة مثل الحصول على مكافأة أو الثناء بينما تعد مساعدة الشخص لغرض تقليل الضيق وزيادة المنفعة للشخص المحتاج بمثابة ايثار، وبحسب نظرية باتسون فإن الغضب التعاطفي يشير الى الغضب الذي يشعر به الشخص حين يرى شخص يهتم به يتعرض للأذى بغض النظر اذ كان الشخص الذي يعتني به يشعر بالغضب أو لا (Cairo,2020:50). وقد أظهرت الأبحاث أهمية التعاطف في بناء علاقات صحية وتوفير الأساس العاطفي والتحفيزي للتطور الأخلاقي، وتعزيز السلوكيات المساعدة والاجتماعية فإن النموذج السائد المستخدم لفهم متى يُقدّم الناس المساعدة للآخرين بدافع التعاطف ينطوي على دراسة كيفية تفاعل الاشخاص مع العوامل المتعلقة بمعاناة شخص آخر واحتياجاته (على سبيل المثال، مسؤولية المرء عن احتياجات الشخص، وطبيعة العلاقة مع الشخص، وتشابه الشخص مع المراقب، والعضوية المشتركة في المجموعة، وبشكل عام يُمثّل هذا النموذج انعكاسًا لمشاعر المراقب التي تُعاني بسبب معاناة الآخر، وربما تُطابق مشاعر الضحية(Hechler, Kessler, 2018:12). وترى نوسباوم ان جوانب الضرر والخطأ يكمن في الاستجابة الغاضبة وهي ليست مثيرة للجدل وفق الدراسات النفسية الحديثة للعواطف، كما ترى إن ألأكثر جدلاً هو فكرة ان الغاضب تكون لديه رغبة دائماً في الانتقام من المسبب بالأذى للأخرين وان هذا هو جزء مفاهيمي يسمى (الغضب) وترى ان الفكرة الوحيدة التي تجعل الانتقام منطقي هو رؤية شخص تعرض للظلم (Nussbaum,1974:34). وينظر إلى التعاطف على المستوى العام على أنه شخص لديه رد فعل عاطفي لمراقبة شخص آخر في محنة والذي قد يكون حزنًا إذا كان الشخص يشعر بمعاناة الاخرين، وهنا يشبه الغضب التعاطفي بالحزن التعاطفي كونه يقوم على عاطفة سلبية ويعد في كثير من الأحيان عجزاً قد يوصف به الاخرين كضحايا غير قادرين على المساعدة الذاتية (Batson,1981:23). في حين يرى Van Doorn,2014 ان الغضب الذي يحدث نتيجة تعرض الاخرين للأذى والذي يكون في الغالب يتبعه انتهاكاً لقاعدة الأخلاقية أو لمعيار يغضب فيه الطرف الثالث يكون هذا

الغضب عبارة عن رد فعل على تهديد الذات يعمل على حشد طاقة الفرد وجعلة قادر على الدفاع عن نفسه بقوة (Batson,1988:66).

إجراءات البحث

اولاً: منهجية البحث

منهج البحث هو الطريقة التي يقوم الباحث بأتباعها في حل مشكلته أو متابعة بحثه لغرض الوصول الى حل المشكلة او التوصل الى نتائج البحث (عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠٠٨: ١٥). لذا اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه يناسب الدراسات الإنسانية وهو يلائم العديد من المشكلات فهو يصف الظاهرة وصفاً دقيقا (ملحم،٢٠١٠: ٣٧٠).

ثانياً: مجتمع البحث Research Population

المجتمع هو مجموعة من الافراد او الأشياء الذين يشتركون بصفة واحدة أو أكثر وهو مجموعة الكلية التي تضم العناصر التي يحاول الباحث ان يعمم نتائج بحثه عليها (Barreiro&Albandoz,2001:3) (Mohammed, Habeeb, & Al-Muhja, 2022). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٣٤٢٥) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) والصف (ثاني- رابع).

ثالثاً: عينة البحث Research Sample

تعرف العينة Sample بانها جزء من مجتمع البحث التي يلجأ إليها الباحث حين يجد صعوبة في أخذ المجتمع ككل والعينة هي مجموعة من الافراد الذين هم جزء من المجتمع الأصلي (Barreiro&Albandoz,2001:12). وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب وقد بلغ حجم العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة من كلية التربية- جامعة القادسية الدراسة الصباحية موزعين بحسب الجنس (ذكور- اناث) وتخصصهم (علمي- انساني) والصف (الثاني- الرابع).

رابعاً: أداة البحث Search tool

المقياس يمثل أداة البحث الرئيسية لغرض جمع البيانات في البحوث النفسية، ولتحقيق اهداف البحث تطلب وجود مقياس لقياس الظاهرة، ونظراً لحداثة متغير الغضب التعاطفي لم تتمكن الباحثة من الحصول على مقياس مناسب للقياس، لذا عمدت الباحثة الى بناء مقياس الغضب التعاطفي متبعة خطوات البناء لـ (Allen &yen,1979) في بناء المقاييس وهي كالآتي:

١-التخطيط للمقياس وتحديد فقراته.

٢-جمع فقرات المقياس وصياغتها صياغة صحيحة.

٣-عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.

٤-تطبيق فقرات المقياس على عينة ممثلة لمجتمع البحث.

٥-إجراء التحليل الإحصائي للفقرات.

.(Allen&yen,1979:118)

لذا قامت الباحثة ببناء مقياس الغضب التعاطفي والمكون من (٢٣) فقرة واعتمادها نظرية الغضب لـ (نوسباوم).

خامساً: تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس

اعتمدت الباحثة على أسلوب (ليكرت Likert) الخماسي في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس الغضب التعاطفي وهي (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ أحياناً، لا تنطبق عليَّ، لا تنطبق عليَّ أبداً)

- **بدائل الإجابة وأوزانها (مفتاح التصحيح)**

تعد بدائل الإجابة مفتاح لتصحيح الفقرات والتي تكون درجاتها هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) عندما تكون الفقرات إيجابية والعكس عندما تكون الفقرات سلبية.

- **صلاحية فقرات المقياس**

من أجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس الغضب التعاطفي تم عرض المقياس بصيغته الأولية المتكون من (٢٣) فقرة على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (٢٥) خبير ،وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة وعرض فقرات المقياس وبدائل الإجابة وتعليماتها، وطلب إليهم ابداء أراءهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات، وترك للمحكمين أمكانية تعديل أو أضافة فقرة أو حذف فقرة (Mohammed & Abd Oun, 2020) ، وبعد تحليل آرائهم تم استعمال اختبار مربع كا^{2}، ظهر أن قيم مربع كا^{2} المحسوبة جميعاً أعلى من قيمة كا^{2} الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلاله (٠.٠٥).

-التحليل الاحصائي لفقرات المقياس (الخصائص السيكومترية)

تم تحليل فقرات المقياس بأسلوبين هما:

اولاً: أسلوب المجموعتين الطرفيتين

وهو من أكثر الأساليب المستخدمة في المقاييس لحساب القوة التمييزية لكل فقرة، أي مدى قدرة الفقرة على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا في الخاصية المقاسة، ويتم اختيار دلالة الفروق بين الافراد اصحاب الدرجات العالية واصحاب الدرجات الواطئة على كل فقرة من فقرات المقياس (Jassim & Mohammed, 2022)، كما يعد من الخصائص المهمة التي ينبغي توفرها في مفردات الاختبارات والمقاييس، ومن اجل تحليل فقرات مقياس الغضب التعاطفي طبق المقياس على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، واعتمدت الباحثة على الخطوات الآتية:

١-إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢-ترتيب الدرجات الكلية للعينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة.

٣-اختيرت منها نسبة (٢٧٪) للمجموعة العليا ونسبة (٢٧٪) للمجموعة الدنيا من الدرجات وذلك من اجل تحديد المجموعتين الطرفيتين.

٤-تطبيق الاختبار التائي (Independent Sample t-test) لعينتين مستقلتين من أجل معرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات مقياس الغضب التعاطفي، واعتماد القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) فكانت جميعها مميزة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة القوة التمييزية لفقرات مقياس الغضب التعاطفي

ت	المجموعة العليا ١٠٨		المجموعة الدنيا ١٠٨		t	Sig. (2-tailed)	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.0370	1.11007	2.8611	1.20325	7.465	0.000	مميزة
2	4.2593	1.00810	3.1574	1.29818	6.967	0.000	مميزة
3	3.8611	1.07180	2.5370	1.08882	9.006	0.000	مميزة
4	3.1019	1.48475	1.7593	0.99410	7.809	0.000	مميزة
5	3.7870	1.08560	2.5370	1.12263	8.318	0.000	مميزة
6	4.2315	0.96292	3.4074	1.21545	5.523	0.000	مميزة
7	3.7037	1.36210	2.3981	1.21471	7.434	0.000	مميزة
8	4.3426	0.82215	3.5833	1.12012	5.679	0.000	مميزة
9	4.2407	0.83016	3.6852	1.18122	3.999	0.000	مميزة
10	4.3519	0.95031	3.6852	1.18122	4.570	0.000	مميزة
11	4.1019	0.84211	3.5556	1.07071	4.168	0.000	مميزة
12	4.1759	0.87359	3.5000	1.34303	4.384	0.000	مميزة
13	4.3056	0.95172	3.5377	1.45520	4.559	0.000	مميزة
14	4.0926	0.95249	3.6944	1.22633	2.665	0.008	مميزة
15	3.3981	1.31803	2.4167	1.31224	5.484	0.000	مميزة
16	3.6296	1.49512	2.4074	1.40118	6.199	0.000	مميزة
17	4.0648	0.94990	3.5741	1.20903	3.317	0.001	مميزة
18	3.5185	1.07200	2.6389	1.46267	5.041	0.000	مميزة

19	3.9537	1.28532	2.5278	1.38387	7.846	0.000	مميزة
20	2.9537	1.34917	2.1481	1.33125	4.417	0.000	مميزة
21	4.0463	0.97044	3.7130	1.26824	2.169	0.031	مميزة
22	3.0370	1.54028	2.3426	1.37509	3.495	0.001	مميزة
23	3.3426	1.29818	2.6481	1.29207	3.940	0.000	مميزة

ثانياً: الاتساق الداخلي

أن كل فقرة من فقرات مقياس الغضب التعاطفي يجب أن تكون منسجمة مع بقية الفقرات الأخرى، وذلك من أجل تحقيق اهداف البحث الذي وضعت من أجله وهناك عدة اساليب تم اعتمادها في هذا المقياس هي:

-أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وهو احد الأساليب التي تستخدم لمعرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ومعرفة اذ ما كانت الفقرة تسير في نفس اتجاه ومن أجل معرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، فقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ومقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (٠,٠٩٨) فكانت جميع الفقرات دالة احصائياً، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الغضب التعاطفي

ت	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	ت	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
1	0.379	دالة	13	0.348	دالة
2	0.320	دالة	14	0.326	دالة
3	0.408	دالة	15	0.333	دالة
4	0.365	دالة	16	0.296	دالة

5	0.435	دالة	17	0.346	دالة
6	0.365	دالة	18	0.296	دالة
7	0.391	دالة	19	0.369	دالة
8	0.406	دالة	20	0.262	دالة
9	0.327	دالة	21	0.229	دالة
10	0.322	دالة	22	0.208	دالة
11	0.315	دالة	23	0.324	دالة
12	0.321	دالة			

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis **لمقياس الغضب التعاطفي:**

هي طريقة توكيدية للتحقق من صحة الأنموذج القياسي للبنيات الكامنة، لديه القدرة على تقييم أبعاد وصلاحية وموثوقية المتغيرات الكامنة، ومن خلاله يمكن إزالة أي عنصر لا يلائم نموذج القياس بسبب التشبع المنخفض لبعض العوامل فيه. ويشار إلى ملائمته من خلال مؤشرات مطابقة النموذج المحددة.

من اجل التثبت من صحة الانموذج النظري المتبنى في البحث وتقويم درجة صلاحيته والتأكد من مطابقته مع البيانات المستقاة من العينة تم استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي؛ اذ يشترط التحليل العاملي التوكيدي ما يأتي:

- وجود إطار نظري يفسر (الظاهرة، ومفاهيمها، ومتغيراتها، وعواملها).
- وجود تحديد دقيق للعوامل المكونة لها والتي ذات مسميات متأصلة بـ (الظاهرة).
- وجود مجموعة من المؤشرات المواقف او الفقرات المكونة لكل عامل والتي يجب ان تتشبع عليه دون العوامل الأخرى (تيغزة , ٢٠١٢: ص ٢٣٦). والجدول (٣) يلخص المؤشرات والشكل (١) يبين البناء النظري لمقياس الغضب التعاطفي كما يظهر في برنامج الأموس (AMOS-26)

جدول (٣)

يوضح مؤشرات التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الغضب التعاطفي

ت	مؤشر جودة المطابقة	القيمة	قيمة درجة القطع (معيار المقبولة)
١	**Chi Square: df. (χ^2)**	٢.٧٤	أصغر من ٥
٢	**مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ التقريبي RMSEA**	٠.٠٣٨	اقل من ٠.٠٥
٣	**مؤشر المطابقة المقارن CFI**	٠.٨٦٦	كلما اقتربت من ١
٤	**مؤشر حسن المطابقة GFI**	٠.٨٧٢	تساوي أو أكبر من ٠.٩٠
٥	**مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI**	٠.٨٢١	تساوي أو أكبر من ٠.٨٠
٦	**مؤشر جذر مربعات البواقي RMR**	٠.٠٣٤	تساوي او أقل من ٠.١ في حين ان القيمة صفر تعني المطابقة التامة
٧	**مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي PGFI**	٠.٥٤١	تساوي أو أكبر من ٠.٥٠
٨	**مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي PNFI**	٠.٥٦٨	تساوي أو أكبر من ٠.٥٠

من خلال المؤشرات اعلاه يمكن الاستنتاج بأن اغلب المؤشرات المطابقة تدل على وجود مطابقة مقبولة للانموذج، وبالتالي فأن الانموذج النظري قد تأكدت مطابقته للمجتمع من خلال مقايسة بيانات العينة للمؤشرات الإحصائية المعتمدة في التحليل العاملي التوكيدي، وعليه فإن الاستنتاج الناشئ من النتائج يقود الى تبني الرؤية النظرية الاتية: ان مقياس الغضب التعاطفي في البحث الحالي يؤشر تطابقاً مقبولاً بين النموذج النظري المعتمد في الاختبار وبين البيانات الناتجة من العينة المختارة، وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قد وفر اسناداً قوياً لصدق البناء لهذا الاختبار, والشكل (١) يوضح ذلك.

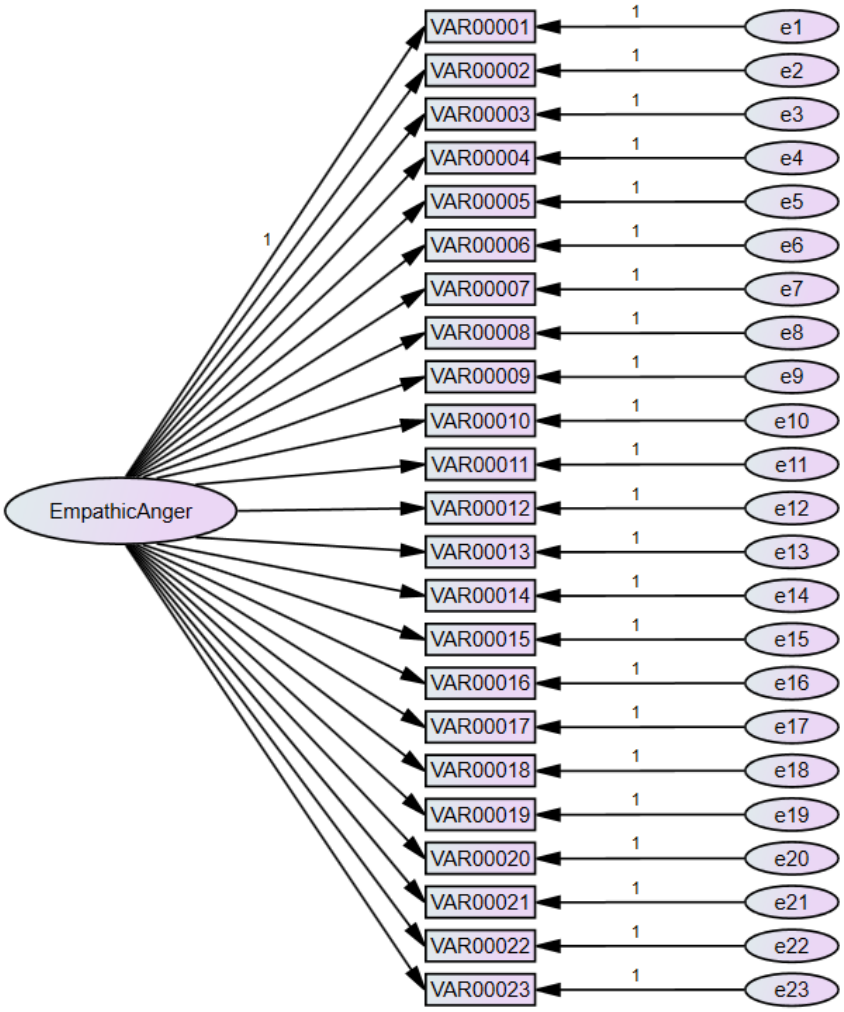

الشكل (١)

التحليل العاملي التوكيدي للبناء النظري لمقياس الغضب التعاطفي كما يظهر في برنامج AMOS-26

-الخصائص السيكومترية

تعد الخصائص السيكومترية واحدة من المستلزمات الأساسية التي تشير الى جودة المقياس لقياس ما أعد لقياسه والتي تزيد من دقة الأدوات المستعملة في البحث، وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس وكما يأتي:

-صدق المقياس Scale Validity

مدى قيام الأداة بالوظيفة التي وضعت لأجلها ولأجل التحقق من صدق مقياس الغضب التعاطفي تم إتباع ما يأتي:

-الصدق الظاهري (Face Validity)

يمثل الصدق الظاهري مدى قدرة الاختبار على قياس الخاصية التي يريد قياسها وهذا النوع من الصدق يتحقق من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والبالغ عددهم (١٦) خبير وبنسبة توافق بلغت (٨٠٪)، لغرض الحكم على مدى صلاحية مقياس الغضب التعاطفي في قياس الخاصية التي يراد قياسها، وكما مر ذكره من إجراءات بناء المقياس.

- صدق البناء (Construct Validity)

يعد هذا النوع من الصدق أحد أنواع الصدق المحققة لأهداف البحث من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام، ويعد المقياس صادق أذ ما قاس البناء النظري للمقياس، وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس الغضب التعاطفي من خلال استخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين والاتساق الداخلي.

- الثبات

يعد الثبات من الخصائص السكيومترية المهمة في المقاييس النفسية، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي نفس النتائج أذا ما اعيد تطبيقه مرة أخرى وعلى نفس المجموعة وفي نفس الظروف، ولغرض التحقق من ثبات مقياس الغضب التعاطفي اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

- **اختبار- إعادة الاختبار**

تم تطبيق مقياس الغضب التعاطفي على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وبطريقة عشوائية، ثم اعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها بعد مرور حوالي أسبوعين من التطبيق الأول، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Persons Correlation Coefficient، بلغت قيمة الثبات بأعاده الاختبار (٠.٨٣) وهي قيمة ثبات جيدة في مجال العوم التربوية والنفسية ، أذ يتضح ان كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠.٧٠٪) فأكثر يعد مؤشراً جيداً للثبات بحسب الاختبارات في العوم التربوية والنفسية (العيسوي،١٩٨٥: ٤٤).

-الثبات بألفا كرونباخ

يعد من المعادلات الجيدة لقياس الثبات ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد درجات (٤٠٠) طالباً وطالبة، أذ بلغت قيمة الثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ (٠.٨١).

المؤشرات الإحصائية لمقياس الغضب التعاطفي جدول (٤)

المؤشرات الإحصائية	
القيمة	المؤشر
78.7775	Mean
78.5000	Median
77.00	Mode
8.49461	Std. Deviation
-.019-	Skewness
.122	Std. Error of Skewness
1.414	Kurtosis
.243	Std. Error of Kurtosis
58.00	Range
50.00	Minimum
108.00	Maximum

والشكل (٢) يوضح ذلك.

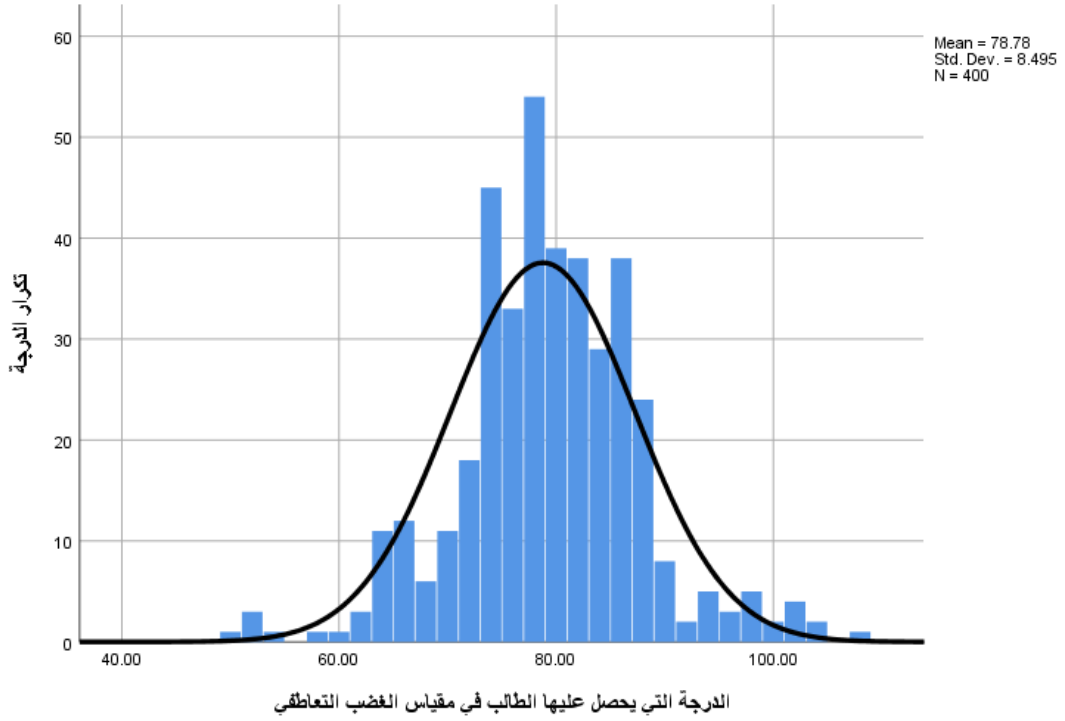

الشكل (٢)

توزيع درجات افراد عينة البحث في مقياس الغضب التعاطفي وهو يقترب من التوزيع الطبيعي

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على الغضب التعاطفي لدى طلبة كلية التربية.

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحث بتطبيق مقياس الغضب التعاطفي على عينة بلغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة، وتبين ان الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة بلغ (٧٨.٧٧) وانحراف معياري (٨.٤٩) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٩) وبعد اختبار دلاله الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample t-test عند مستوى دلاله(٠.٠٥) تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢٣.٠٢) أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القيم التائية لدلالة الفروق بين الوسطين الحسابي والفرضي لمقياس الغضب التعاطفي لدى طلبة كلية التربية.

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الغضب التعاطفي	٤٠٠	٧٨.٧٧	٨.٤٩	٦٩	٢٣.٠٢	١.٩٦	٣٩٨	دالة

من ملاحظة الجدول (٥) يتضح ان القيمة المحسوبة والبالغة (٢٣.٠٢) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى ان طلبة كلية التربية لديهم غضب تعاطفي دال احصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة كلية التربية لديهم غضب تعاطفي قد يكون متحيز لمساعدة الضحية ويشعرون بالغضب بدلاً من الحزن، نيابةً عن الضحية كأساس لاستنتاج الظلم الاجتماعي واتخاذ إجراء بحق مرتكب الخطأ وبشكل عام قد يشكل هذا النموذج انعكاسًا لمشاعر الافراد التي تُعاني بسبب معاناة الآخر، وربما تُطابق مشاعر الضحية، على الرغم من الأبحاث التي تناولت دور التعاطف في المساعدة والإيثار (Batson,1981:45).

الهدف الثاني: التعرف على الغضب التعاطفي لدى طلبة كلية التربية بحسب متغيرات الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) والصف (ثاني – رابع)

لغرض التحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) فكانت النتيجة كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

التعرف على الغضب التعاطفي لدى طلبة كلية التربية بحسب متغيرات الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي– انساني) والصف (ثاني – رابع).

Source	Type III Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.	القرار
الجنس	2807.277	1	2807.277	43.206	0.000	دال
التخصص	193.770	1	193.770	2.982	0.085	غير دالة
الصف	145.756	1	145.756	2.243	0.135	غير دالة
الجنس*التخصص	73.794	1	73.794	1.136	0.287	غير دالة
الجنس * الصف	73.205	1	73.205	1.127	0.289	غير دالة
التخصص* الصف	21.861	1	21.861	0.336	0.562	غير دالة
الجنس*التخصص* الصف	116.233	1	116.233	1.789	0.182	غير دالة
Error	25470.109	392	64.975			
Total	2511149.000	400				
Corrected Total	28791.198	399				

من ملاحظة الجدول (٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير الجنس (ذكور –اناث) وكان الفرق لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بإن الذكور قد يكون لديهم رغبة بمتابعة الاحداث العنيفة التي تعرض على مواقع التواصل وقد يكون له تأثير على عاطفتهم حين يشاهدون اشخاص يتعرضون للأذى خاصة إذا كانوا مقربين منهم.

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص (علمي– انساني) وايضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب الصف (ثاني– رابع)، وكذلك (الجنس في التخصص).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بانه لا يوجد اختلاف في الغضب التعاطفي لدى التخصص العلمي والإنساني كونهم يعيشون تحت نفس الظروف والاحداث التي يمر بها المجتمع، وتكون عواطفهم متقاربة تجاه الاخرين وحمايتهم من الظلم والاهانة او التجاوزات من قبل الاخرين.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات هي:

١-ان طلبة كلية التربية لديهم غضب تعاطفي تجاه من يؤذي من يحبون.

٢- لم تجد الباحثة أي فرق احصائي بين التخصصات العلمية والإنسانية والصف الثاني والرابع.

-التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يلي:

١-إقامة الورش والندوات التي تعمل على تقليل من مستوى الغضب لدى الطلبة وتوعيتهم بإن العنف ليس وسيلة لحماية محبيهم.

٢-أمكانية الإفادة من مقياس الغضب التعاطفي في بحوث مستقبلية.

-المقترحات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي:

١-إجراء دراسة للغضب التعاطفي على فئات عمرية مختلفة مثل (المراهقين).

٢-إجراء دراسة للغضب التعاطفي مع متغيرات أخرى مثل (نمط الشخصية، الأوهام السببية، التصور المفرط).

المصادر:

- ربيع، محمد شحاته (٢٠٠٩): ***قياس الشخصية***، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الرحمن، انور حسن، عدنان حقي زنكنة (٢٠٠٨): ***الاسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الانسانية والتطبيقية***، ط، دار المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، بغداد.
- عساف، نوال محمد (٢٠٢٣): الغض التعاطفي وعلاقته باستراتيجية تقييم المواقف لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-Batson, C. D., Duncan, B. D., Ackerman, P., Buckley, T., & Birch, K. (1981). Is empathic emotion a source of altruistic motivation? Journal of Personality and Social Psychology, 40(2), 290–302. https://doi.org/10.1037/0022-3514.40.2.290.

-Batson, C. & Kennedy, Christopher & Nord, Lesley-Anne & Stocks, Eric & Fleming, D'Yani & Marzette, Christian & Lishner, David & Hayes, Robin & Kolchinsky, Leah & Zerger, Tricia. (2007). Anger at unfairness: Is it moral outrage?. European Journal of Social .

-Response to Fairness Cairo, A.H. (2020). Empathic Anger in and Personal Anger in-Cohen, -Oriented Motivation and Behavior.-Violations: Relations to Self and Behavior -OtherS., Kamarck, T., & Mermelstein, R. (1983). A global measure of perceived stress. Journal of health and social behavior, 385-396.

-Hechler,S, Kessler,T. (2018). On the difference between moral outrage empathic anger about worgful deeds or harmful consequences. Journal of Experimental Social Psychology, https://doi.org/10.1016/j.jesp.2018.03.005.

-Ebel, R.L. (1972): Essentials of Educational Measurements , New Jersey. Prentice Hall.

- Pozzoli T, Gini G, Thornberg R. Getting angry matters(2017): Going beyond perspective taking and empathic concern to understand bystanders' behavior in bullying. J Adolesc.

Jassim, S. J., & Mohammed, A. R. (2022). The effectiveness of Smith's strategy in the achievement of fourth-grade female students in Biology and their thinking outside the box. *Nasaq, 35*(5).

Mohammed, A. R., & Abd Oun, Z. Y. (2020). The Effect of Task-Based Learning Strategy on the Achievement and Moral Competence on the Ecology and Pollution text book for Biology Department. *Indian Journal of Public Health, 11*(02), 2111.

Mohammed, A. R., Habeeb, R. R., & Al-Muhja, N. A. H. (2022). Genetic Literacy for Students in Faculties of Education in Universities. *Jurnal Varidika, 34*(2), 10-22.

- Gazzaz, Z.J., Baig, M., Al Alhendi, B.S.M. et al. Perceived stress, reasons for and sources of stress among medical students at Rabigh Medical College, King Abdulaziz University,Jeddah, Saudi Arabia. BMC Med Educ 18, 29 (2018). https://doi.org/10.1186/s12909-018-1133-2.

مقياس الغضب التعاطفي بالصيغة النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائماً	تنطبق عليَّ غالباً	تنطبق عليَّ أحياناً	لا تنطبق عليَّ	لا تنطبق عليَّ أبداً
١	عندما أرى شخص يتعرض للأذى فإني ارغب بضربة.					
٢	اشعر بما يشعر به من يتعرض للأذى والظلم.					
٣	ارغب بتقديم من يضرب الاخرين الى العدالة لكي ينال جزائه.					
٤	أؤيد العدالة حتى وان كانت على نفسي.					
٥	عاطفتي تجاه الاخرين تحفز التطور الأخلاقي لديه.					
٦	عندما أرى من احب يهان من الاخرين فإني أرد الإهانة له بكل الطرق.					
٧	عندما أرى من احب يهان من الاخرين فإني أرد الإهانة له بكل الطرق.					
٨	تتولد لديه دوافع الانتقام من المعتدين على الاخرين.					
٩	اشعر بالغضب ممن يتسبب في معاناة الاخرين واذيتهم.					
١٠	عندما أرى شخص اعزة يتأذى من الاخرين فإني أرد عليهم حتى وان تجاوز ذلك أخلاقي المعتادة.					
١١	أحاول قدر الإمكان تخفيف عبء الاخرين ومعاناتهم ومحاولة حمايتهم من أذى الظالمين.					
١٢	أقف مع زملائي كمجموعة ضد أي أذية من المجموعات الأخرى.					

١٣	اغضب في كثير من الأحيان لشعوري بالضعف تجاه نصرة زملائي الذين أحبهم.					
١٤	في بعض الأوقات لا تتولد لديه رغبة في مساعدة الأشخاص الذين يتعرضون للظلم.					
١٥	في كثير من الأحيان يكون ايثاري بدافع عاطفي تجاه الاخرين يعود علَّي بالنفع.					
١٦	أشعر بالضيق عندما تعرض زميلي لحادث سير.					
١٧	أشعر بالذنب العاطفي لعدم قدرتي على مساعدة صديقي كونه اذى نفسه.					
١٨	أغضب كثيراً حين يتعرض صديقي لمرض مزمن.					
١٩	أحاول حماية زميلي من تجاوز الاخرين علية ظلماً.					
٢٠	بعض الأوقات لا اغضب كون زميلي تعرض لموقف محرج من الاخرين.					
٢١	يزيد اهتمامي العاطفي تجاه الاخرين ومناصرتهم على من يتجاوز عليهم.					
٢٢	أشعر بالزعل الشديد لأن زميلي تعرض لمشكلة ولم أتمكن من مساعدته.					
٢٣	لا اشعر بالتعاطف مع الاخرين وان تعرضوا للاعتداء والظلم.					